ايضا احمد والبيهقي

اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين ثقله وشدته وذلك حيث لا قدرة على وفائه سيما مع الطلب ورد خبر او اثر ما دخل هم الدين قلبا الا ذهب من العقل ما لا يعود وغلبة العدو ومن يفرح بمصيبته ويحزن بمسرته وقد يكون من الجانبين او من احدهما وشماتة الاعدا فرحهم ببلية تنزل بعدوهم كما قال تعالى حكاية عن هارون فلا تشمت بي الاعدا وختم بهذه الكلمة البديعة لكونها جامعة متضمنة لسوال الحفظ من جميع المعاصي تنبيه قال بعضهم العداوة ماخوذة من عدا فلان عن طريق فلان اذا جاوزه ولم يوافقه فيما يجب قالوا واصل ذلك ان الخلق يوم اخذ الميثاق كانوا على صفات فمن كان وجها لوجهه فمحال ان تقع بينهما عداوة ومن كان ظهرا لظهر فمحال ان تقع بينهما صداقة ومن كان وجها لظهر فصاحب الوجه محب وصاحب الظهر مبغض ومن كان جنبا لجنب اوباز دوار فبحسب ذلك ومن شهد ذلك اقام للناس المعاذير وان كانوا مومنين بعداوتهم شرعا قال البرهان لكن من شان الكمل اتباع الخلق مع الحق تنبيه اخر قال بعض الكاملين انما حسن الدعا لدفع شماتة الاعدا لان من له صيت عند الناس وتامل وجد نفسه بينهم كبهلوان يمشي على حبل عال بقبقاب وجميع الاقران والحساد واقفون ينتظرون متى يزلق فيشمتون به ومن اشق ما على الزالق ان يغلب عليه رعاية مقامه عند الخلق فانه يذوب قهرا بخلاف من يراعي الحق فان الاذى يخف عليه ولواطم واكابر الشماتة فلذلك خف على العارف امر شماتة عدوه وثقل على المحجوب وانما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم كل ذلك خوفا على اتباعه من التفرقة وقلة انتفاع المولفة اذا قل تعظيمه لا لكونه يتاثر مراعاة لحظ نفسه لعصمته من ذلك ن ك عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه احمد والطبراني ايضا .

اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو اي تسلطه ومن بوار الايم اي كساد ها والايم من لا زوج لها بكرا او ثيبا مطلقة او متوفى عنها وبوارها ان لا يرغب فيها احد في المصباح بار الشي هلك وبار كسد على الاستعارة لانه اذا ترك صار غير منتفع به فاشبه الهالك قال الزمخشري بارت البياعات اي كسدت وسوق بائرة

وبارت

وبارت الايم اذا لم يرغب فيها ومن فتنة المسيح الدجال التي لا فتنة اكبر منها ولا ابلد ابشع منها قط في الافراد طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه عباد بن زكريا ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح .

اللهم اني اعوذ بك من التردي السقوط من عال كالوقوع من شاهق جبل او في بير والتردي تفعل من الردى وهو الهلاك والهدم بسكون الدال اي سقوط البنا ووقوعه على الشي قال القاضي وروي بالفتح وهو اسم لما انهدم منه وفي النهاية الهدم محركا البنا المهدوم وبالسكون الفعل والغرق بكسر الرا كفرح الموت بالغرق وقيل بفتح الرا والحرق بفتح الحا والرا الالتهاب بالنار استعاذ منها مع ما فيها من نيل الشهادة لانها مجهدة مقلقة لا يثبت المرء عندها فربما استزله الشيطان فاخل بدينه ولانه يعد فجاة ومولهة اسف كما ياتي ذكره القاضي وقال الطيبي استعاذ منها لانها في الظاهر مصايب ومحن وبلا كالامراض السابقة المستعاذ منها واما ترتب ثواب الشهادة عليها فللبنا على انه تعالى يثيب المومن على المصايب كلها حتى الشوكة وكان الفرق بين الشهادة الحقيقية وبين هذه انها متمنى كل مومن ومطلوبه وقد يجب عليه توخي نحبة الشهادة والتحري منها بخلاف التردي والغرق والحرق ونحوها فانه يجب التحرز عنها ولو سعى فيها عصى واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان اي يصرعني ويلعب بي وبنفسه ديني او عقلي عند الموت بنزغاته التي تزل بها الاقدام وتصرع العقول والاحلام وقد يستولي على المرء عند فراق الدنيا فيضله او يمنعه التوبة او يعوقه عن الخروج عن مظلمة قبله او يوئسه من الرحمة او يكره له الرحمة فيختم له بسوء والعياذ بالله وهذا تعليم للامة فان شيطانه اسلم ولا تسلط له ولا لغيره عليه بحال بل ساير الانبيا على هذا المنوال قال القاضي تخبط الشيطان مجاز عن اضلاله وتسويله واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا عن الحق او عن قتال الكفار حيث حرم الفرار وهذا تعليم للامة واعوذ بك ان اموت لديغا فعيل بمعنى مفعول واللدغ بدال مهملة وغين معجمة يستعمل في ذوات السم كحية وعقرب وبعين مهملة وذال معجمة يستعمل في الاحراق بنار كالكي واما اللدع بمهملتين واللذغ بمعجمتين فمما خلا عن ذكره زبر اللغة المتداولة كالصحاح واللسان والقاموس والاساس والمصباح ن ك عن ابي اليسر بمثناة تحتية وسين مهملة مفتوحة ورا واسمه كعب بن عمرو واسلم يوم الفتح وقتل يوم اليمامة سبعة منهم محكم اليمامة ورواه عنه ايضا

أي وهو الصواب كما في الحمسي اه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)